بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

٤٠ صفحة

٣ الطبعة

الخميس ٢٧ جمادى الآخرة ١٤٢٣هـ - ٥ سبتمبر ٢٠٠٢م - العدد ١٢٤٩١ - السنة التاسعة والثلاثون

AL RIYADH - 12491 - 39th Year - THURSDAY-5-9-2002

زجول ZAJOUL
خلّينا "سوا" مع زجول
للإستفسار: 800 124 4111

المملكة تطرح أمام قمة الأرض برنامجاً لمساعدة الدول النامية والأقل نمواً

طالع : ص٢٩

نائب خادم الحرمين تدارس والعاهل البحريني المستجدات عربياً ودولياً

الشيخ حمد: التطورات تستدعي سرعة التحرك ونحن مع المملكة بيت العرب الجامع في السراء والضراء

نائب خادم الحرمين الشريفين يجتمع مع ملك البحرين (و.ا.س)

جدة - و.أ.س:

■ رأس صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين وأخوه صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين جلسة المباحثات الرسمية التي عقدت في قصر سمو نائب خادم الحرمين الشريفين في جدة أمس.

وجرى خلال المباحثات استعراض المستجدات والتطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وفي مقدمتها القضية الفلسطينية وكذلك الأراضي العربية المحتلة والجهود المبذولة للوصول إلى حلول عادلة لها اضافة إلى ما تشهده المنطقة حالياً من تداعيات وأحداث متسارعة ورؤية البلدين وقيادتيهما حيال ذلك.

كما بحث الجانبان الأوضاع العربية والإسلامية والدولية الراهنة واستعرضا أوجه العلاقات بين البلدين الشقيقين وتعزيزها بما يخدم مصالحهما المشتركة وكذلك ما يهم دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من قضايا مصيرية.

وحضر المباحثات من الجانب السعودي صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن

«التتمة ص ٨»

وفد من الأميركيين العرب يحضر اجتماعات وزراء الخارجية للمرة الأولى

بلورة موقف عربي موحد ازاء التهديدات العسكرية ودعوة لإعادة المفتشين إلى العراق في إطار تسوية شاملة

القاهرة - مكتب «الرياض»، ووكالات الأنباء:

■ بدأت بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية صباح أمس اجتماعات الدورة ١١٨ لوزراء خارجية الدول العربية.

ويرأس وفد المملكة إلى الاجتماعات صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية الذي وصل في وقت سابق أمس إلى القاهرة.

وألقى وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية رئيس الدورة السابقة ١١٧ الدكتور محمد صباح السالم الصباح كلمة في الجلسة الافتتاحية للدورة الحالية ١١٨ نوه فيها بمبادرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز نائب خادم الحرمين الشريفين كمبادرة سلام عربية والتي تبنتها الدول العربية في قمة بيروت.. ومؤكداً ان المبادرة احدثت تحولاً مهماً في التعاطي مع القضايا العربية.

وقال «ان قرار قمة بيروت بتبني المبادرة جاء معبراً عن صدق النوايا العربية في العيش بأمن وأمان ومطالباً بالاستقرار لكل شعوب المنطقة.. ومؤكداً على ان السلام خيار استراتيجي يحتم على الطرف الآخر مقابلته باجراءات عملية وأفعال ملموسة تثبت مصداقية نواياه».

كما أكد وزير الدولة الكويتي

«التتمة ص ٨»

٣٧ مليون دولار مساعدات المملكة للدول المحتاجة خلال عامين ونصف

الرياض - واس:

■ قدمت المملكة مساعدات عينية للدول المحتاجة والمتضررة خلال العامين ٢٠٠٠ و٢٠٠١م والنصف الأول لعام ٢٠٠٢م بلغت قيمتها الاجمالية ستة وثلاثين مليوناً وسبع مئة وثمانية وسبعين ألفاً وخمسة وتسعين دولاراً استفاد منها تسع واربعون دولة.

وأورد بيان صادر عن وزارة المالية والاقتصاد الوطني اسماء الدول المستفيدة وحصة كل دولة من تلك المساعدات.

وأشار البيان إلى ان المساعدات المقدمة في العام ٢٠٠٠م بلغت ١١,١١٢,٠٣٠ دولاراً استفادت منها ١٩ دولة والمساعدات المقدمة في العام ٢٠٠١م بلغت ١٢,٤٧٥,٦١٩ دولاراً استفادت منها ١٨ دولة والمساعدات المقدمة في النصف الأول لعام ٢٠٠٢م بلغت ١٣,١٩٠,٤٤٦ دولاراً استفادت منها ١٢ دولة.

كلمة الرياض

العراق.. الدبلوماسية الواعية.. كبديل عن الضربة القادمة!!

■ ليس دفاعاً عن إيران، وإنما لقول كلمة منطقية بشأن التعليقات المتبادلة بين نائب الرئيس العراقي والحكومة الإيرانية، حين كان النائب يتكلم خارج المواقف الأدبية والتقليدية للدبلوماسية الهادئة في وقت العراق أكثر حاجة من إيران لكسب مؤيدين وأصدقاء للوقوف ضد غزوه من قبل القوات الأمريكية، وقد كان الإيرانيون على موقفهم الثابت، وهي رؤية حكيمة، بل إن شعورهم بأنهم هدف محتمل وضعهم في خانة الرافضين لغزو العراق ولأي سبب كان..

مجلس التعاون الخليجي رفض ان يتعرض العراق لأي ضربة، وبموقف ثابت، والمجلس العربي الذي سينعقد قد يعلن نفس القرارات، متناسين خلافاتهم مع الحكومة العراقية، وبإطار المسؤولية القومية، خاصة وأن كل المؤتمرات إلا ما ندر منها التي حاولت أن يكون لها إجماع عربي كان العراق الخصم الأول الذي غيّر المعادلات وزرع الخلافات حتى بين الذين يقفون في صفه، وهو أمر بات ينظر إليه الشارع العربي، ومسؤولو الدول العربية، أن هذا التخبط قاد إلى خسائر العراق في المواجهات العسكرية والدبلوماسية معاً..

وسط التجاذب الحاد، واحتمالات أن تنتزع أمريكا قراراً دولياً يعطيها الأضواء لتغيير النظام، وتحميل العراق خسائر مجهولة النتائج، المفترض أن تكون سلطة بغداد تنظر للمواقف من زوايا متسعة تدرك الأبعاد الدولية ومتغيراتها، لا أن تعيش على وهم تأييد روسيا، أو حياء أوروبا، لأن الكل في النهاية، لديه ما يريد أن يحققه من مكاسب على حساب العراق، ولعل بلداً يعيش حصاراً حاداً، وبنداً ثانياً عند أكبر قوة في العالم في غزوه، مقابل تحرك

«التتمة ص ٨»

الرئيسي لـ «الرياض»: اليحيى يغرّد خارج السرب

الاحتلال أبعد الشقيقين عجوري إلى غزة

ستيغ يطلع عرفات على المبادرة الأوروبية

الشقيقان انتصار - يمين - و كفاح عجوري يتحدثان في مؤتمر صحافي في غزة بعد ابعادهما (أ.ب)

غزة - مها ابو عويمر
رام الله - عبدالسلام الريماوي

■ وصل الى قطاع غزة عبر حاجز (نيتساريم - كارني) بعد ظهر امس الاربعاء الشقيقان الفلسطينيان المبعدان من الضفة الغربية انتصار وكفاح العجوري.

وكانت القيادة الفلسطينية امرت قوات الأمن الفلسطينية المتواجدة على حاجز (ايرز) بين الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ وقطاع غزة، بمنع دخول الفلسطينيين اللذين سمحت المحكمة العليا الاسرائيلية لجيش الاحتلال الثلاثاء الماضي بإبعادهما

(طالع : شؤون دولية) «التتمة ص ٨»

الأردن يتراجع عن تنفيذ مشروع «القناة» ويبدأ بشق طريق جديد إلى فلسطين

عمّان - موسى حوامدة ، (أ.ف.ب):

أكد وزير الخارجية الأردني مروان المعشر أمس انه «لم يحن بعد وقت» تنفيذ مشروع الحفاظ على البحر الميت الذي انتقدته دول عربية عدة لانه سيؤدي خصوصاً إلى نوع من التعاون الإسرائيلي-العربي.

وقال المعشر الذي سأله عن هذا الموضوع صحافيون في القاهرة إن «تنفيذ هذا المشروع ليس وقته الآن». ويرمي هذا المشروع إلى الربط بين البحر الميت والبحر الأحمر.

وقال المعشر في ختام لقاء مع نظيره المصري احمد ماهر ان هذا المشروع الذي طرح في قمة الأرض في

«التتمة ص ٨»

الكشف عن مستودع في الرياض يحتوي على ٢٠ ألف عبوة دواء فاسدة

كراتين الأدوية الفاسدة في المستودع المكتشف «صحة الناس باتت رخيصة عند ذوي الضمائر الميتة». (عدسة : ناصر الشايع)

كتب- خالد أبا الخيل:

■ تمكنت إدارة الغش التجاري بوزارة التجارة امس من الكشف عن مستودع للأدوية في الرياض يحوي أكثر من ٢٠ألف عبوة دواء فاسدة، فيما تخضع بقية الأدوية سارية الصلاحية لظروف تخزين وحفظ سيئة، من المؤكد انها تتسبب في إتلافها وفقدانها لخواصها العلاجية.

وأشارت محاضر التجارة إلى أن المستودع (تحتفظ «الرياض» باسمه) غير مهيأ بتاتاً لتخزين

(طالع : «الرياض الاقتصادي») «التتمة ص ٨»

اليابانيون ضد الضربة.. والمعارضة تتصاعد في استراليا

ترحيب عراقي بموقف دول «التعاون» واجتماع أزمة بين بوش وبلير.. قريباً

بغداد، واشنطن - وكالات الأنباء:

■ رحبت بغداد أمس بدعوة المجلس الوزاري الخليجي الولايات المتحدة للاصغاء إلى نصائح حلفائها العرب والتراجع عن خططها لضرب العراق، مؤكدة ان هذا الموقف يشكل «قاعدة فهم مشترك» ليس في دول الخليج وحدها بل في الدول العربية الاخرى فيما أقر كولين باول وزير الخارجية الأميركي بوجود خلاف في ادارة الرئيس جورج بوش حول الملف العراقي.

وقالت صحيفة «بابل» التي يشرف على ادارتها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي ان «التوجهات الاساسية لدول مجلس التعاون الخليجي في دورتهم العادية الـ ٨٤ هي توجهات جديرة بالاحترام والتعاطي معها بمسؤولية يمكن ان يطورها العرب في مواقفهم وعلاقاتهم وفي اجتماعاتهم ومؤتمراتهم».

واوضحت ان هذا الموقف «يشكل قاعدة فهم مشتركة ليس فيما بين دول الخليج وحدها وانما يمكن ان تشاركها فيها بقية الدول العربية لما تنطوي عليه من مفاهيم موضوعية ودقيقة لعلاقات الصداقة والتحالف على الصعيد الدولي».

واكدت الصحيفة على «ضرورة ان ينظر الاصدقاء إلى بعضهم بعضا بقدر من التكافؤ والاحترام المتبادل او في

(طالع : شؤون دولية) «التتمة ص ٨»

الدراسة في أجواء الراحة والأمان ...

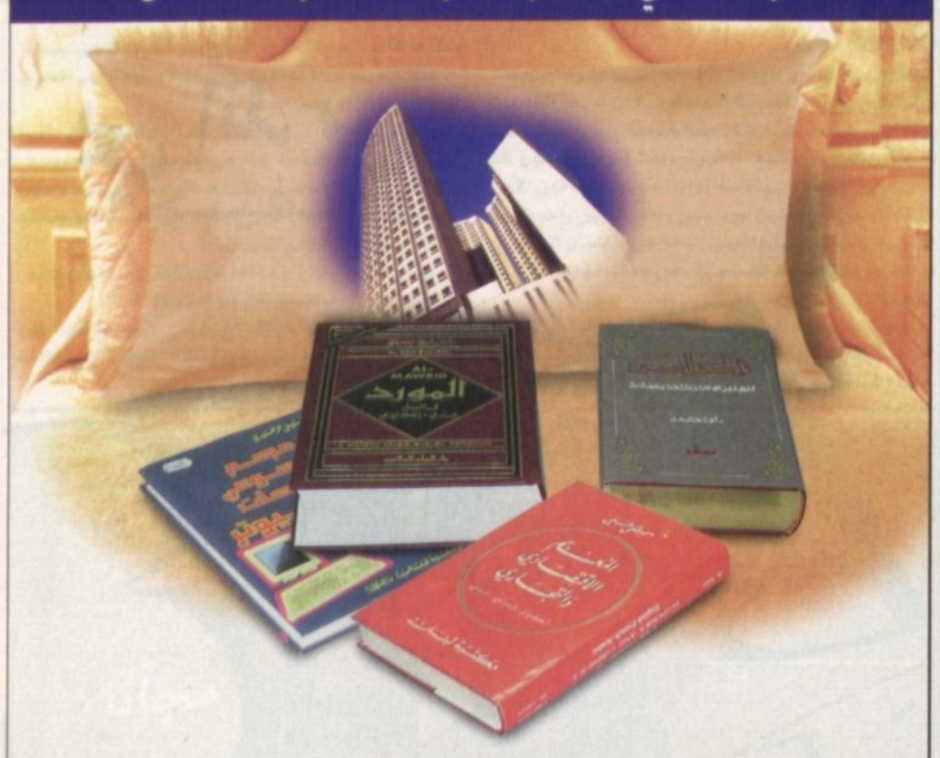

سكن مستقل للطالبات والمدرسات والطبيبات

تتطلب الدراسة الجامعية توفير أفضل سبل الراحة والأجواء الملائمة حتى تتمكن الطالبات من تحقيق النجاح المنتظر. إلى جانب المدرسات والطبيبات. فقد وفرت أبراج الخالدية لطالبات الجامعات هذه الأجواء من خلال:

- موقع متميز في قلب مدينة الرياض.
- حافلات مخصصة للجامعات والكليات.
- أمن وصيانة على مدار الساعة.
- مركز تجاري وسوبر ماركت ومطعم.
- مركز خدمات الطالب الجامعي.
- ملاعب أطفال. نادي صحي.

أبراج الخالدية

نرحب باتصالاتكم على الرقم المجاني: ٨٠٠ ١٢٤ ٣٩٣٩

شارع الإمام فيصل بن تركي (الخزان). الرياض . هاتف: ٤٠٦-٥٠٥٠ / ٤٠٦ خويلة ٧٠٢٨ / ٧٠١٢ / ١٢٣٢ / ٧٠٢٢. فاكس: ٤٠٦-٧٤٥٢

بريد الكتروني: sales@khaldia-towers.com

مقتل جندي وثلاثة فلسطينيين وجرح ١٤

الجيش اللبناني يدهم مخيم الجليل في بعلبك ويشتبك مع عناصر من جماعة «أبونضال»

أنصار أبو نضال يحرقون الاطارات في مخيم الجليل خلال المصادمات مع الجيش اللبناني. (ا.ب)

بيروت - مكتب «الرياض»، جان فغالي ومارلين خليفة:

■ في حادث هو الأول من نوعه في مخيم للاجئين الفلسطينيين قرب مدينة بعلبك يُدعى «مخيم الجليل»، جرت اشتباكات منذ فجر أمس بين دورية من الجيش اللبناني وعناصر من حركة «فتح - المجلس الثوري» التي كان يتزعمها أبونضال، قتل خلالها ثلاثة فلسطينيين وجندي لبناني.

فمخيم الجليل هو من المخيمات الصغيرة والقديمة للاجئين الفلسطينيين فقد أنشئ عام ١٩٤٩م أي بعد عام على النكبة في فلسطين، وهو يضم نحو ثلاثة آلاف فلسطيني وهو لم يكن يشهد أي حوادث أمنية، على غرار ما يحدث في مخيم عين الحلوة، لوجوده الجغرافي قرب الحدود مع سورية ولصغر حجمه، ما طرح علامات استفهام على حادث أول من أمس خصوصاً أنه يأتي بعد أقل من أسبوعين على «انتحار» أبونضال في بغداد، وتشكيك «المجلس الثوري» في رواية «الانتحار».

وكان التوتر بدأ حين دخلت دورية من الجيش اللبناني إلى المخيم حيث فوجئ الفلسطينيون بها باعتبار انها المرة الأولى التي يدخل فيها الجيش إليه، وجاء هذا الدخول بحثاً عن مطلوبين داخل المخيم وهم ينتمون إلى «فتح - المجلس

«التتمة ص ٨»

المنظمات غير الحكومية تنسحب من قمة الأرض احتجاجاً على نتائجها

جوهانسبيرغ - واس:

■ قررت المنظمات غير الحكومية الرئيسية الممثلة في قمة الأرض في جوهانسبيرغ ان تنسحب من القمة كخطوة رمزية وتنظيم تظاهرة صباح أمس احتجاجا على نتائج المفاوضات.

وأعلنت المنظمات في بيان وزع على الصحافيين انها لا توافق على

«التتمة ص ٨»

نافياً علاقته بـ «القاعدة»: حكمتيار يدعو إلى الجهاد ضد «الاحتلال» الأمريكي

إسلام أباد - رويترز:

■ نفى قلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء الأفغاني الأسبق ما تردد عن علاقته بتنظيم القاعدة وحركة (طالبان).

وقالت صحيفة «نيوز» الباكستانية المستقلة إن حكمتيار دعا للجهاد ضد حكومة الرئيس حامد قرضاي وقوات «الاحتلال» بقيادة الولايات المتحدة.

(طالع : شؤون دولية) «التتمة ص ٨»

شارون يتوق لضرب العراق ويتهم ليبيا بتطوير «أخطر أسلحة الدمار»

تل أبيب - أ. ف. ب:

■ طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي مجرم الحرب اريل شارون من القوى الامنية وقوات التدخل السريع ان تكون مستعدة في موعد اقصاه تشرين الثاني/ نوفمبر لاحتمال رد عراقي في حال شن هجوم اميركي ضد بغداد حسب ما افادت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية.

وأفادت الصحيفة ان واشنطن لم تبلغ اسرائيل تاريخا محددا ولم

«التتمة ص ٨»

مسلح بسكين ينقض على مدرسة ويجرح ١٠ تلاميذ في سيئول

طفل يرقد في المستشفى بعد اصابته في المجزرة. (رويترز)

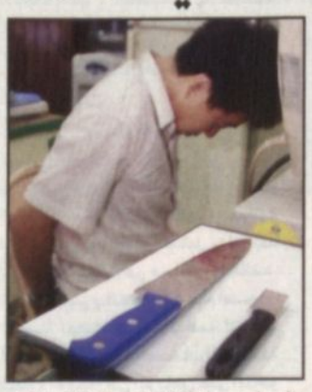
المسلح بعد اعتقاله وتبدو السكاكين التي استخدمها في جريمته ضد الأطفال. (رويترز)

سيئول- رويترز:

■ قالت الشرطة الكورية الجنوبية إن مسلحا يحمل سكينا جرح أمس عشرة أطفال في مطعم مدرسة تابعة لكنيسة بالعاصمة سيئول.

وقال مسؤول الشرطة المكلف بمتابعة القضية في اتصال هاتفي أجرته (رويترز) «اقتحم رجل غريب الاطوار المطعم وجرح تسعة أطفال كانوا يتناولون الغداء أصيب بعض الاولاد بجروح خطيرة».

وذكرت وكالة (يونهاب) للانباء أن المهاجم عاطل يبلغ من العمر٥٣ عاما وانه قبض عليه بعد ٣٠ دقيقة من الاعتداء الذي وقع في ضاحية جونجا بشرق سيئول.

وأضافت أن ثلاثة أطفال من بينهم طفل عمره ستة أعوام أصيبوا بجروح خطيرة في الرأس والعنق. وجميع الجرحى في المرحلة التمهيدية بالمدرسة.

وقالت الوكالة إن الاعتداء وقع أثناء تناول ٤٥ طفلا وثلاثة مشرفين الغداء في المطعم. وقال مسؤول الشرطة إن المكان كان به ٢٤ طفلا ومعلمان.

ونقلت (يونهاب) عن الشرطة ان المعتدي قال انه سمع أصواتا الليلة قبل الماضية تحذره من أنه سيتعرض للقتل مالم يقتل اخرين.

تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى.....

نائب خادم الحرمين تدارس

عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف ومعالي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الوزير المرافق الدكتور مساعد بن محمد العيبان.

كما حضرها من الجانب البحريني معالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية ومعالي الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير الديوان الملكي.

وكان الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وصل في وقت سابق أمس إلى جدة في زيارة رسمية للمملكة، وقد جرى استقبال رسمي لصاحب العظمة على أرض المطار.

وكان في استقباله بمطار الملك عبدالعزيز الدولي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين الذي عانقه عند سلم الطائرة مرحبا به وبمرافقيه في المملكة العربية السعودية.

كما كان في استقباله صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ومعالي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء الدكتور مساعد العيبان الوزير المرافق ومعالي نائب رئيس المراسم الملكية الاستاذ منصور الخريجي ومعالي أمين محافظة جدة المهندس عبدالله بن يحيى المعلمي ووكيل امارة منطقة مكة المكرمة عبدالله بن داود الفايز وسفير مملكة البحرين لدى المملكة راشد سعد الدوسري.

وقد اعرب الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين عن سعادته واعتزازه بزيارته الاخوية إلى بلده الثاني المملكة العربية السعودية الشقيقة ولقائه بأخيه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود نائب خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقال عظمته في تصريح صحافي لدى وصوله جدة أمس ان التطورات الراهنة التي تشهدها الساحة العربية تستدعي سرعة التحرك وتبادل وجهات النظر فيما بين الاشقاء لاتخاذ موقف عربي موحد يمكن من خلاله ايقاف تداعيات الاحداث وما قد تأتي به من نتائج على أمن واستقرار الأمة العربية ومصالح شعوبها الوطنية والقومية وكذلك على الأمن الاقليمي والدولي الذي ترابطت حلقاته أكثر من أي وقت مضى.

واضاف الشيخ حمد «تأتي هذه الزيارة في اطار التنسيق والتشاور والتواصل بين بلدين شقيقين تربطهما علاقات أخوية حميمة ومتميزة قائمة على وشائج القربى والتاريخ والمصير المشترك» مؤكداً دعم ومساندة مملكة البحرين للشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية ومقدرا دورها الايجابي في نصرة القضايا العادلة لأمتنا العربية والاسلامية وفي دعم الاعتدال والاستقرار في العالم اجمع باعتبارها ركيزة أساسية للسلم العالمي المستند إلى اقتصاديات النفط والطاقة والنهج المسئول في السياسة الدولية.

واوضح صاحب العظمة ان المبادئ والثوابت التي تقوم عليها مواقف المملكة العربية السعودية منذ عهد مؤسسها وموحدها المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود لايمكن ان تؤثر فيها محاولات تستهدف معتقداتنا ومبادئنا ووجودنا فهي بيت العرب الجامع والعمق الاستراتيجي لهذه المنطقة الحيوية المؤثرة في مصالح المجتمع الدولي وأمنه وما يمسها يمسنا جميعا وخاصة في النطاق الثنائي ومجلس التعاون الخليجي.

واختتم حضرة صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة تصريحه قائلا «ومن هذا المنطلق فنحن معها في السراء والضراء قلبا وقالبا وذلك هو موقفنا الثابت في البحرين وجزء من رد الجميل للمملكة العربية السعودية التي لم تبخل يوما على اشقائها وكانت دائما الدرع الواقي لهم في الملمات. نقصدها اليوم وقلوبنا مجتمعة كما أكدها الملك الموحد عبدالعزيز منذ البداية، مجددا عهد الأخاء والوفاء والسؤدد ومتمنيا للمملكة الشقيقة وشعبها العزيز كل تقدم وازدهار في ظل قيادتها الحكيمة.

وقد أقام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز نائب خادم الحرمين الشريفين في قصر سموه بجدة أمس حفل غداء تكريما لأخيه صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة والوفد المرافق له.

وحضر حفل الغداء صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة عسير وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالاله بن عبدالعزيز أمير منطقة الجوف وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فيصل بن تركى بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز نائب أمير المنطقة الشرقية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن ماجد بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة القصيم وصاحب السمو الأمير بندر بن سلمان بن محمد آل سعود المستشار في ديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالله بن عبدالعزيز واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين.

ويرافق صاحب العظمة الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة وفد رسمي يضم معالي الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية ومعالي الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير الديوان الملكي ومعالي الشيخ سلمان بن عبد الله بن حمد آل خليفة وسعادة السيد عبد الله بن حسن سيف وزير المالية والاقتصاد الوطني وسعادة الدكتور محمد بن جابر الانصاري مستشار صاحب العظمة للشؤون الثقافية والعلمية وسعادة السيد نبيل بن يعقوب الحمر وزير الاعلام والشيخ عبد العزيز بن عطية الله آل خليفة رئيس جهاز الأمن الوطني والشيخ راشد بن عبد الله بن حمد آل خليفة والشيخ خالد بن سلمان بن عبد الله آل خليفة والسيد بسام فريحة والسيد نبيل بن ابراهيم قنبر رئيس المراسم الملكية والسيد حمد بن علي الكعبي السكرتير الشخصي لصاحب العظمة ملك مملكة البحرين والسيد راشد بن سعد الدوسري سفير مملكة البحرين لدى المملكة العربية السعودية.

وفد من الأميركيين العرب

للشئون الخارجية انه في مقابل هذا التوجه العربي الصادق برزت معادلة العداء لدى حكومة اسرائيل والتي تمثلت بمواصلة ارتكاب ابشع الجرائم والتنكيل في حق الشعب الفلسطيني الأعزل.

وقال ان استمرارية هذا النهج العدواني الاسرائيلي الرافض لتلك المبادرة العربية يضع العراقيل امام السلام ويقطع كافة السبل نحو تحقيق أماني شعوب المنطقة في تثبيت دعائم الأمن والاستقرار والتنمية.

وقال وزير الخارجية اللبناني محمود حمود رئيس الدورة الحالية في كلمته ان هذه الدورة تكتسب أهمية بالغة لما يواجه الأمة العربية من تحديات جسام للدفاع عن الحقوق العربية والمصالح ومكانة الأمة العربية في العالم وتحقيق آمال القادة والشعوب في الوصول إلى السلام العادل والشامل.

ودعا إلى الخروج بموقف عربي موحد في المحافل الدولية وخلال الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة التي تبدأ بعد أسبوع في نيويورك.

واعتبر أن التهديدات الموجهة إلى عدد من الدول العربية والتسريبات التي استهدفت عددا آخر لن تنال من الاصرار على العمل من أجل تغليب الشرعية والقانون في العلاقات الدولية وفي المحافظة على الحقوق العربية والثوابت العربية.

* من جانبه، دعا أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى في كلمته إلى تحرك سريع لتفادي توجيه ضربة عسكرية للعراق.

وقال عمرو موسى «ان اصرارنا واصرار المجتمع الدولي معا ينصب على التحرك السريع لتفادي ضربة عسكرية والعمل مع القوى الفاعلة في العالم على تشجيع مواصلة الحوار القائم بين العراق والأمم المتحدة وتنفيذ قرارات مجلس الأمن وتسوية المشاكل العالقة وعلى رأسها موضوع عودة المفتشين، لنزع الأسلحة إلى العراق.

واتهم عمرو موسى في خطابه لدى افتتاح الاجتماعات التي تستغرق يومين، (اسرائيل) بالتصدي لكل مبادرات السلام ودعا إلى وقف اطلاق النار بين الحكومة السودانية والمتمردين الجنوبيين.

واتفق معظم الوزراء في كلماتهم التي القيت في الجلسة الافتتاحية على خطورة التهديدات المحدقة بالأمة العربية والأمن القومي العربي وطالبت ببلورة موقف عربي موحد ازاءها.

وقبل الجلسة الافتتاحية قال ناجي صبري وزير الخارجية العراقي للصحافيين «الدول العربية كلها ترفض.. نوايا العدوان ولا ترى مبرراً لهذه النوايا.. ولا ترى أي مبرر للمطالب الأمريكية».

هذه النوايا لا تخدم الولايات المتحدة ولا أي دولة ربما تخدم الخيار الصهيوني فقط.. هذا منطق الطغيان ومنطق التعادي والتجاوز على ارادة المجتمع الدولي.

وقال مسؤول بالجامعة العربية ان الوزراء قد يحثون العراق على السماح بعودة المفتشين الدوليين في إطار المحاولات الرامية إلى تجنب أي ضربة عسكرية.

وقال وزير الخارجية المصري أحمد ماهر للصحافيين ان العراق قبل عودة المفتشين مبدئياً بيد أنه يريد ضمانات بشأن «الظروف التي سيسمح بموجبها بعودة المفتشين».

وشغلت القضية الفلسطينية جزءاً كبيراً من مشروعات القرارات.. ويدعو الوزراء فيها حكومات دولهم إلى محاولة اقناع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي «على الحق الطبيعي والقانوني للفلسطينيين في الدفاع عن أنفسهم»ويدعو الوزراء أيضاً إلى توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في مواجهة سياسة (إسرائيل) «العشوائية في الاغتيالات والقتل والاعتقالات الجماعية والابعاد والتدمير المنهجي للمؤسسات العامة والخاصة».

وعقد وزراء الخارجية العرب صباح أمس بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية اجتماعاً تشاورياً مغلقاً برئاسة الأمين العام عمرو موسى وذلك قبيل بدء الجلسة الافتتاحية.

* من ناحية ثانية، قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع خلال لقائه نظيره الدنماركي بير ستيغ مولر في القاهرة ان عودة المفتشين الدوليين إلى العراق يجب ان تكون في اطار تسوية شاملة للمسألة العراقية.

وذكرت الصحف الرسمية السورية ان الشرع اكد على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية على «ان عودة المفتشين يجب ان تكون في اطار تسوية شاملة للمسألة العراقية، وبرنامج زمني محدد يفضي إلى رفع العقوبات عن الشعب العراقي ويجب أن يكون الحل سلميا لا عسكريا».

واشارت إلى ان مولر عرض للشرع «الخطة التي تقدمت بها الدنمارك إلى الاتحاد الأوروبي والمتعلقة بتسوية الصراع العربي الاسرائيلي».

وجدد الشرع، تأكيده بأن حل الصراع العربي الاسرائيلي «يجب ان يكون شاملاً وقائماً على العدل تنفيذا لقرارات الأمم المتحدة والمبادرة العربية للسلام التي اقرتها قمة بيروت، في آذار/مارس الماضي».

وطالب الشرع الاتحاد الاوروبي برفع صوته ضد المجازر الوحشية التي ترتكبها (اسرائيل) يوميا في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

ويتضمن جدول اعمال الدورة لوزراء الخارجية العرب ٣٧ بندا في مقدمتها استمرار العدوان على الشعب الفلسطيني ومحاولات فرض حلول اسرائيلية بالقوة المسلحة ومتابعة مستجدات القضية الفلسطينية ومبادرة السلام العربية ووسائل دعم الانتفاضة وقضية القدس ووضع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا) وقضية الجولان السوري المحتل ومزارع شبعا اللبنانية.

ويأتي في مقدمة جدول الاعمال تطورات قضية السودان والتهديدات الموجهة إلى الدول العربية لبلورة موقف عربي ازاءها اضافة إلى عدد من الموضوعات المالية والادارية ومنها تعيين امناء مساعدين بالأمانة العامة بناء على ترشيح عدد من الدول العربية.

حضر الجلسة الافتتاحية لأول مرة وفد يتضمن خمس شخصيات أمريكية من أصل عربي في اطار التوجه الجديد للجامعة العربية بالاهتمام بعرب المهجر ووسائل التعاون والرؤية المشتركة بين الجانبين لشرح وجهة النظر العربية في المجتمع ودوائر صنع القرار الأمريكي.

وللمرة الأولى منذ سنوات يخلو تقرير الأمين العام للجامعة العربية بين دورتي انعقاد المجلس والمقدم إلى الدورة الـ ١١٨ لمجلس الجامعة من الفقرات الخاصة بالحالة بين العراق والكويت وقضية الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم في العراق.

وعزت مصادر مسؤولة بالجامعة في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) ذلك إلى احالة هذه الفقرات إلى تقرير لجنة المتابعة والتحرك العربية والتي تتابع تنفيذ قرارات قمة بيروت والتي ناقشت بندا بشأن الحالة بين الكويت والعراق.

الكشف عن مستودع

الأدوية، بسبب افتقاده لأبسط ظروف التخزين التي تتطلبها مثل هذه المنتجات الدوائية والتي تمس صحة الناس.

واوضح لـ «الرياض» مدير عام مكافحة الغش التجاري الدكتور عبدالعالي بن ابراهيم العبدالعالي ان المستودع لا يصلح لتخزين الأدوية الصحية، وقد حررت اليه مخالفات تتمثل في عدم وجود تكييف لحفظ الأدوية، واعتماده على عدد من المكيفات (الصحراوية) التي تتسبب في الرطوبة المؤدية الى إتلاف المادة المثبتة للدواء، كما ان جدران المستودع (مشققة) وتتواجد فيه القوارض والحشرات والأتربة والغبار.

ومن المقرر ان يمثل صاحب المستودع أمام وزارة التجارة لابلاغه بالمخالفات التي سجلت على مستودعه.

الأردن يتراجع

جوهانسبورغ «لا يتعلق من بعيد او قريب بمشروع مشترك بين الأردن وإسرائيل».

وكان الوفد الفلسطيني في قمة جوهانسبورغ انتقد المشروع معتبرا ان من شأنه ان يشكل «ترسيما جديدا للحدود بين (إسرائيل) والأردن على حساب الفلسطينيين».

وانتقد عدد من المسؤولين العرب الذين يشاركون في قمة الأرض المشروع معتبرين أن من شأنه ان يؤدي إلى نوع من التعاون الإسرائيلي-العربي وهذا ما تحظره جامعة الدول العربية. واكد الوزير الأردني ان «البحر الميت يتعرض لكارثة بيئية وقد انتهزنا فرصة وجود مؤتمر حول البيئة يعقد مرة كل عشر سنوات، لشرح هذه الكارثة.

وكان خبراء بيئيون حذروا من ان مستوى البحر الميت يتدنى بشكل سريع وخصوصا بسبب الري الذي يجفف نهر الأردن الذي يغذيه.

ويرتبط الأردن بمعاهدة سلام مع (إسرائيل) منذ ١٩٩٤.

من ناحية ثانية، ذكرت صحيفة الدستور الأردنية أمس أن الحكومة الأردنية ستفتتح نهاية العام الجاري معبر الملك عبدالله وهو المعبر الرابع الذي يربط الأراضي الأردنية مع فلسطين المحتلة، والمعبر الجديد يقع على مسافة ١٥ كيلومتراً جنوب جسر الملك حسين (اللبني سابقاً) على نهر الأردن وهو الجسر الذي أغلق منذ حرب حزيران واعتبر منطقة عسكرية حتى تم توقيع المعاهدة الأردنية الإسرائيلية عام ١٩٩٤م.

وقالت الصحيفة إنه تنفيذاً لاتفاقيات السلام الأردنية الإسرائيلية بوشربتنفيذ طريق القدس - عمان عبر هذا المعبر، حيث تقوم وزارة الأشغال حالياً بتنفيذ المرحلة الأولى من هذا المشروع والممتدة من مثلث منطقة الرامة وحتى مثلث منطقة سويمة غرباً بطول ٦ كلم وبكلفة إجمالية حوالي ٣ ملايين دينار «أكثر من ٤,٥ ملايين دولار».

ويأتي هذا الطريق امتداداً لطريق عمان ناعور البحر الميت، وسيقام الطريق الجديد «طريق القدس» باتجاهين وبمسربين لكل اتجاه.

ويهدف المشروع الجديد إلى ربط العاصمة الأردنية بالقدس مباشرة ودون المرور بمدينة اريحا ومن المتوقع حال إنجاز الطريق من كل الأطراف أن يتم افتتاح مراكز حدودية وجمركية وما يلزم لأي معبر حدودي.

اليابانيون ضد الضربة..

الاقل ألا يتجاهل احد اطراف الصداقة الطرف او الاطرف الاخرى تجاهلا تاما يصل إلى حد تجاوز وجهات نظره ومصالحه المشروعة بل والحاق الضرر به وهو امر يجعل الصداقة تأخذ معنى مختلفا يمكن وصفه بأية صفة باستثناء الصداقة».

ورأت الصحيفة ان «لسان حال وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف العلوي ودول الخليج الاخرى في هذا الاجتماع هو: نعم للصداقة مع الولايات المتحدة ولكن معها لا لضرب العراق وتدمير المنطقة وتهديد امن دولها وابتزاز ثرواتها، لا للهجوم على العراق وتهديد سلامته الاقليمية وانتهاك سيادته، نعم لحليف يحترم مصالح حلفائه ولصديق يراعي حقوق صديقه».

يذكر ان المجلس الوزاري الخليجي دعا الولايات المتحدة أول من أمس إلى الاصغاء إلى نصائح حلفائها العرب والتراجع عن خططها لضرب العراق. كذلك حث وزراء خارجية الدول الست بغداد على «قبول عودة المفتشين الدوليين لتفادي مثل هذا العمل».

من ناحية ثانية، يتوجه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير إلى واشنطن خلال الاسبوعين المقبلين للمشاركة في «اجتماع ازمة» حول العراق مع الرئيس الاميركي جورج بوش، حسب ما افادت صحيفة «التايمز» أمس.

وسيجري وزير الدفاع البريطاني جيف هون لقاء في ١١ ايلول - سبتمبر مع نظيره الاميركي دونالد رامسفلد في اطار زيارة تستمر ستة ايام إلى الولايات المتحدة بحسب وزارة الدفاع.

واعلن وزير الخارجية الاميركي كولن باول أول من أمس ان بوش سيطلب مشورة كل الاطراف ويستعد لاعلان سياسته حيال العراق في وقت قريب.

واعلن بلير في اليوم نفسه انه سيكشف «في الاسابيع المقبلة» عن ملف يثبت التهديدات التي يشكلها النظام العراقي - على حد تعبيره -

واعتبر ان «سياسة تطويق العراق لم تعد تنفع» وان دروس اعتداءات ١١ ايلول - سبتمبر تظهر انه من الافضل «مقاربة المشكلات قبل ان تقع وليس بعد وقوعها» - على حد قوله -.

واقر وزير الخارجية الاميركي بوجود جدل داخل الادارة الاميركية حول الملف العراقي مؤكدا في الوقت نفسه ان الرئيس بوش يستطلع كل الآراء ويستعد لاعلان سياسته في هذا الخصوص قريبا.

وقال باول لصحافيين كانوا يرافقونه على متن الطائرة التي نقلته إلى جوهانسبيرغ للمشاركة في قمة الأرض «نحن نتناقش داخل الادارة مع اصدقائنا ومع حلفائنا في الاسرة الدولية والامم المتحدة حول طريقة الرد، على الخطر المتمثل بالعراق - على حد قول باول -.

ورفض «الصقور» الامريكيون أمس العرض الاخير الذي قدمه العراق بشأن التفتيش على الاسلحة ووصفوه بأنه «حيلة» تهدف إلى خداع المجتمع الدولي، وقالوا انه حتى لو عاد المفتشون الدوليون إلى العراق فإن الولايات المتحدة ستواصل جهودها للاطاحة بالرئيس صدام حسين.

وكرر وزير الدفاع دونالد رامسفيلد التأكيدات الامريكية بأنه من غير المحتمل أن توافق بغداد على عودة المفتشين بشكل يكفي لاقناع المسؤولين الأميركيين بأن العراق لا يخفي أسلحة دمار شامل.

وقال رامسفيلد للصحافيين في البنتاغون «لم أر أي رغبة من جانبهم في الموافقة على أي شيء ماعدا كنوع من الحيل من وقت لآخر .. نوع من اللعب بالمجتمع الدولي وعملية الامم المتحدة، مثل الجبتار، شد الوتر الصحيح في اللحظة المناسبة لتأخير حدوث شيء ما».

* في كانبيرا، حاول جون هاوارد رئيس الوزراء الاسترالي أمس تهدئة متظاهرين معارضين لمشاركة استراليا المتوقعة في اي تحرك عسكري ضد العراق قائلا ان كانبيرا لن ترسل قوات الا في اطار «المصلحة القومية».

وتعرض هاوارد وعدة وزراء في حكومة المحافظين التي يرأسها للهجوم وواجهت تهديدات من بغداد بالغاء صفقات لشراء القمح لانحيازهم لدعوة الرئيس الامريكي جورج بوش بشن حرب على العراق.

لكن الحكومة بدأت تخفف من نبرة تأييدها لواشنطن حليفها الاوثق بعد ان تعرض هاوارد لهجوم شديد من قبل خصومه السياسيين وبعد ان اظهرت استطلاعات الرأي معارضة الاستراليين الانضمام لهجوم متوقع على العراق. وقال هاوارد لراديو بريزبن «لا بد وان اكون راضيا تماما عن ان هذه (المشاركة) في مصلحة استراليا الوطنية قبل تأييدها».

* وفي طوكيو، عارضت غالبية الشعب الياباني توجيه ضربة عسكرية إلى العراق.

وأفاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس ان اكثر من ٧٥ ٪ من اليابانيين يعارضون الضربة و٦٩ ٪ منهم يعتقدون ان اليابان يجب الا تقدم اية مساعدة لمثل هذه العملية اذا ما قررت الولايات المتحدة سلوك هذه الطريق.

شارون يتوقف

تؤكد الهجوم على العراق.

ورفض المتحدث باسم الحكومة رعنان غيسين التعليق على هذه المعلومات مؤكدا ان رئيس الوزراء «أكد مرارا ان اسرائيل مستعدة لمواجهة اي احتمال».

إلى ذلك، اعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون أمس الأربعاء انه يرى «للمرة الاولى امكانية للتوصل الى اتفاق سياسي مع الفلسطينيين».

وقال شارون في تصريح للتلفزيون العام «للمرة الاولى ارى امكانية التوصل الى اتفاق سياسي: لن يكون ذلك لا بسيطا ولا سهلا، ولكن هذه الامكانية قائمة».

واضاف «قد تقوم اسرائيل بالتفاوض مع فلسطينيين توصلوا الى خلاصة مفادها انهم لن يحصلوا على شيء بواسطة الارهاب» - على حد زعمه -.

واعلن شارون ايضا للاذاعة العسكرية اثناء احتفال لدى الرئيس موشي كاتساف بمناسبة بدء العام اليهودي الجديد الذي يصادف مساء الجمعة «ظهرت بعض الانشقاقات لدى الفلسطينيين الذين بدأوا بالاعتراف انه من غير الممكن هزم اسرائيل بالقوة».

زعم شارون «بدأوا يفهمون انه لا يمكن التقدم وبلوغ السلام الا في حال سيادة الهدوء».

من ناحية أخرى، زعم ارييل شارون في تصريحه التلفزيوني ان ليبيا «قد تكون اول دولة عربية تتزود باخطر انواع اسلحة الدمار الشامل»، في اشارة الى السلاح النووي.

مقتل جندي

الثوري، فدمر مكاتبها وصادر أسلحة وذخائر ووثائق، وعلى الأثر اندلت اشتباكات سقط فيها قتيل من الجيش اللبناني وثلاثة من الفلسطينيين عرف منهم علي شحادة الطبل كما سقط أربعة عشر جريحاً من الفلسطينيين عُرف منهم: سميح أحمد، خالد حسن، زياد الحاج، عزيزة قاسم، رشيد عزام، نادر جميل، خالد عثمان.

وعلى إثر هذه الاشتباكات عمد سكان المخيم إلى الخروج منه وإحراق الإطارات، ما أدى إلى قطع الطرقات المؤدية إليه كما حاولوا قطع طريق بعلبك - الهرمل الرئيسية، وعلى الاثر دفع الجيش اللبناني بتعزيزات إلى المنطقة وأعاد فتح الطرقات.

ويأتي هذا الحادث بعد شهر على التوتر في مخيم عين الحلوة بين الجيش اللبناني ومجموعة الضنية، على اثر قتل ثلاثة عناصر من الجيش اللبناني لدى محاولتهم اعتقال أحد مسؤولي هذه المجموعة «أبوعبيدة» الذي لجأ إلى المخيم ثم جرى تسليمه إلى الجيش.

وأعلن وزير الداخلية الياس المر في وقت لاحق ان الجيش اللبناني سيبقى حول مخيم الجليل حتى يتم تسليم مطلق النار على الجندي اللبناني، وما لم يتم ذلك ستأخذ التطورات منحى تصاعدياً.

ويعتبر دخول الجيش اللبناني إلى مخيم الجليل الفلسطيني في بعلبك سابقة لا مثيل لها في التعامل مع المخيمات الفلسطينية اذ انها المرة الأولى التي يتم فيها اقتحام مخيم فلسطيني من قبل القوى الشرعية اللبنانية.. وتندرج هذه السابقة حسب مصادر أمنية مطلعة في إطار ما تصفها الجماعات الإرهابية لاسيما مع ورود أخبار منذ فترة عن حركات مشبوهة لعناصر من (المجلس الثوري) وتزودهم بأسلحة وذخائر بهدف القيام بعمليات عسكرية لصالح جهات لم يتم تحديدها بعد.. وقد تأكدت هذه المعلومات بعد مقتل ابونضال في العراق.. فضلاً عن معلومات أخرى تفيد بأن ثمة عناصر من مجموعة الضنية فرّت أخيراً إلى مخيم الجليل آتية من عين الحلوة، إضافة إلى وجود عناصر مطلوبة من المجلس الثوري.

ويقع مخيم الجليل عند المدخل الجنوبي لمدينة بعلبك، وهو في الأساس ثكنة عسكرية فرنسية تحمل اسم «ثكنة ويفل» إلا ان النازحين الفلسطينيين الذين سكنوا المخيم العام ١٩٤٩م أطلقوا عليه تسمية مخيم الجليل.. ويعد المخيم زهاء ٦٤٠٠ نسمة هاجر نصفهم تقريباً إلى الدنمارك والسويد.

المنظمات غير الحكومية

نتائج القمة ودانت ما وصفته بالجريمة والخيانة.

وقال ريكاردو نافارو رئيس جمعية اصدقاء الأرض «هذه القمة جريمة.. اليوم نشهد خيانة بحق ستة مليارات شخص من جانب حكوماتهم».

الرنتيسي لـ «الرياض»:

الى القطاع.

وقد انتقدت السلطة قرار المحكمة الاسرائيلية الذي شرع بإجماع تسعة قضاة عمليات ابعاد الفلسطينيين من اقرباء الفدائيين.

من ناحية ثانية، نجت بأعجوبة وبعناية الله وحده وقدرته عائلة فلسطينية تضم ١٢ شخصاً من الموت المحقق عندما هدمت قوات الاحتلال الاسرائيلية منزلهم الكائن في مدينة رفح جنوبي قطاع غزة فوق رؤوسهم دون سابق إنذار، أصيبت زوجة صاحب المنزل وأبناؤه الثمانية بكسور مختلفة بما فيهم طفلان لم يتجاوز كل منهما الثلاث سنوات وهم منال (عامين) وحنان (٣ اعوام).

وكانت تسع دبابات وآليات عسكرية اسرائيلية، ترافقها جرافة عسكرية، توغلت في حوالي الساعة الخامسة من فجر الثلاثاء الماضي لمسافة مائتي متر تقريباً في منطقة حي السلام برفح على الشريط الحدودي مع مصر، وقامت الجرافة العسكرية الاسرائيلية بهدم منزل المواطن فايز علي محمد ابو حسين بينما كان وأفراد عائلته نياماً.

وقال فايز ابو حسنين صاحب المنزل ورب الأسرة لـ «الرياض»: استيقظت من النوم على صوت الآليات العسكرية الاسرائيلية حول منزلي الواقع في حي السلام، وفوراً توجهت الى غرفة نوم ابنائي وايقظتهم لمغادرة المنزل، الذي يبعد حوالي ١٠٠ متر عن الشريط الحدودي، حفاظاً على سلامتهم.

وفي الوقت نفسه توجهت زوجتي ايضاً لإيقاظ باقي افراد اسرتي المكونة من ١٢ شخصاً. وبمجرد ان بدأنا بمغادرة المنزل بدأت الجرافة بهدم الناحية الجنوبية الشرقية للمنزل، حيث هدمت الجدران وسقط سقف الاسبست فوق عدد من أولادي.

وقال ابوحسنين، لقد دمروا كل شيء، ولم يتبق اي شيء من اثاث المنزل كما لم يتمكن احد من استخراج أي من محتويات المنزل بما فيها الملابس والأمتعة الشخصية، وحتى كتب ودفاتر ابنائي الطلاب ذهبت تحت الركام ولم يتموا سوى اربعة ايام في المدرسة.

وجدير بالذكر ان المواطن ابو حسين تعرض لعملية اخلاء قسري لمنزله الاصلي بتاريخ ٢٠٠١/٥/٢، وذلك عندما هدمته قوات الاحتلال الإسرائيلي و أحد عشر منزلاً آخر في منطقة حي السلام برفح، اضطره للسكن في منزل آخر يقع في المنطقة، وكانت زوجته واثنان من ابنائه قد اصيبوا آنذاك بجراح جراء القصف الاسرائيلي للمنطقة.

من جانب آخر، انتقد الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي احد قادة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قطاع غزة تصريحات وزير الداخلية الفلسطيني عبدالرزاق اليحيى الأخيرة ووصفها بأنها تصب في خدمة الاحتلال ومخططاته الصهيونية، وبأنها خارجة عن النهج الفلسطيني المألوف.

وقال الرنتيسي في تصريح لـ «الرياض» تعقيباً على تصريحات اليحيى الداعية الى وقف كافة اشكال ما اسماه بالعنف ضد الصهاينة ان اليحيى يغرد خارج السرب، مؤكداً ان القوى الوطنية والإسلامية ترفض هذه الأقوال.

وقال الرنتيسي انه في الوقت الذي يقتل فيه العدو الصهيوني ابناء الشعب الفلسطيني في رفح وجنين ونابلس وغيرها ويمارس الابعاد وكافة اشكال الإجرام، تخرج علينا التجارب الفلسطينية وكأن شعبنا أصبح حقل تجارب، مشيراً الى ان هدف كل هذه التجارب والتصريحات افشال مقاومة الشعب الفلسطيني.

وأضاف ان اتفاق «غزة - اريحا اولا» هدف الى افشال مقاومة شعبنا وهذا ما يسعى اليه اتفاق «غزة - بيت لحم اولا» الذي يهدف الى وقف المقاومة ايضاً حتى بالحجارة، ثم بعد ذلك تستمر المفاوضات لمدة عشر سنوات اخرى ليبيعوا ما تبقى من فلسطين.

في رام الله، عقد وزير الخارجية الدانماركي بير ستيغ مولر الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الأوروبي امس اجتماعا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واطلعه على مبادرة السلام الأوروبية.

وهو اللقاء الأول بين الزعيم الفلسطيني ومسؤول غربي رفيع المستوى منذ لقائه في ٢٥ حزيران (يونيو) وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دو فيلبان.

هذا وقد، أعلن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات أمس الأربعاء عن «موافقته المبدئية، على خطة السلام الاوروبية حول الشرق الاوسط.

وصرح عرفات في مؤتمر صحافي مشترك مع الوزير الدنماركي «اننا نعطي موافقتنا المبدئية على هذه الخطة وسنقدم ردا واضحا في وقت لاحق».

واضاف «انها مبادرة مهمة جدا وسنعكف على دراستها بعناية»، مؤكدا ان «انقاذ عملية السلام امر اساسي وليس في صالح الفلسطينيين فحسب بل ايضا الاسرائيليين وكل شعوب المنطقة».

من جهته، أعرب مولر عن امله في ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني التي اعاد احتلالها منذ اندلاع الانتفاضة في ايلول/سبتمبر ٢٠٠٠ لا سيما خلال الاشهر الاخيرة. وتنص خطة السلام الاوروبية على قيام دولة فلسطينية مستقلة بحلول ٢٠٠٥.

وتقضي مرحلة اولى بإبرام اتفاق امني بين الاسرائيليين والفلسطينيين قبل الانتخابات الفلسطينية المرتقبة في كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٣.

اما المرحلة الثانية فتنص على قيام دولة فلسطينية بحدود مؤقتة في ٢٠٠٣ قبل ان تمنح هذه الدولة حدوداً نهائية في ٢٠٠٥.

* في طولكرم، افادت مصادر طبية فلسطينية امس ان الجيش الاسرائيلي اطلق النار باتجاه مجموعة من العمال الفلسطينيين قرب احد الحواجز العسكرية جنوب مدينة طولكرم، ما ادى الى اصابة عامل بجروح خطيرة.

وقالت المصادر نفسها ان «مجموعة من العمال كانت تحاول اجتياز حاجز الطيبة على حدود الخط الاخضر مع مدينة طولكرم (شمال الضفة الغربية) عندما قام الجنود الاسرائيليون بفتح نيرانهم على العمال وأصابوا احدهم بجراح خطيرة».

وكان جنود صهاينة متخفون بلباس فلسطيني خطفوا في طولكرم امس فلسطينياً من حركة (حماس) بعد ان اجتاحوا مقر لجنة الزكاة في المدينة.

نافياً علاقته

وكان قائد قوات حفظ السلام الدولية في كابول الميجر جنرال التركي حلمي اكين زورلو اتهم (الحزب الإسلامي) الذي يقوده حكمتيار بصلات بالقاعدة وطالبان.

وقال حكمتيار في رسالة مسجلة على شريط تسلمته الصحيفة «الجنرال زورلو يتحدث اللغة الأمريكية. يتعين أن يقدم دليلا لدعم مزاعمه ضد الحزب الإسلامي».

وتولى حكمتيار وهو من الشخصيات البارزة في قبائل البشتون الذي تسعى الولايات المتحدة للقبض عليه رئاسة الحكومة الأفغانية معظم عام ١٩٩٣ وانخرط في صراع دموي على السلطة مع اخرين من قادة الحرب للسيطرة على كابول راح ضحيته عشرة آلاف قتيل.

واشاد حكمتيار في تصريحاته بالهجمات على القوات الأجنبية في افغانستان. وقال «الولايات المتحدة تضع بذور حرب اهلية اخرى في افغانستان، واتهمها بشن حرب صليبية ضد المسلمين في العالم.

كلمة الرياض

متأخر وبغايات مجهولة، وحتى لغة التخاطب مع الأشقاء والأصدقاء، لم يأخذ معايير ثقافة سياسية متطورة، بحيث يعطي كشفاً واقعياً لموقفه بأن يقب